المبحث الثالث

مداخل اللهو

المطلب الأول: الغناء والمعازف والأجراس
المطلب الثاني: الخمر ولعب الميسر.
المطلب الثالث: طول الأمل

المطلب الأول: الغناء والمعازف والأجراس

الغناء في اللغة: (مثال كتاب: الصوت، وقياسه الضم؛ لأنه صوت. وغَنَّى بالتشديد: اذا ترنم بالغناء)[1].

وفي الاصطلاح: (تحديد الصوت وتحسينه بالكلام الموزون ونحوه)[2].

وأنَّ كل صوت يسمعه الإنسان من خير أو شر له تأثير على القلب، إذا سمع كلام الله سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ قوي إيمانه، وإذا مع ما يقابل هذا الصوت ضعف إيمانه، وقد قضى الرب الكريم تبارك وتعالى أن جعل الصوت أسلوباً من أساليب الشيطان لإغواء بني آدم.

قال تعالى: ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﭼ[3]، قال مجاهد عن ابن عباس ﭫ: (صوت الشيطان الغناء والمزامير واللهو)[4].

حيث جاء صوت الشيطان لعنه الله باعتباره أول طاقة يوجهها نحو البشر ليتسلط عليهم، والحقيقة أنَّ صوت الشيطان بالصفة المباشرة الظاهرة أمر غير محسوس للإنسان، ولكن يأتي هذا الأمر من خلال الاستفزاز الشيطاني بالصوت الذي يكون صلة بين الطرفين بقوله ﷺ: (ان مع كل جرس شيطانا)[5]. يدل على ان صوت الجرس له علاقة وصلة وثيقة بصوت الشيطان، ولهذا السبب نهى حضرة الرسول ﷺ عن حمل الأجراس أو استخدامها، بل أن ملائكة الله الكرام للتخلى عن رفقة كان بينها الجرس فعن أبي هريرة ﭬ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس)[6].

ومن أصوات الشيطان التي يستخف بها الناس هو الغناء.

قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭼ[7].

---

(1) المصباح المنير، الفيومي/2: 455.
(2) الشريعة الإسلامية والفنون، احمد مصطفى على القضاة، دار الجيل، بيروت، 1408هـ/305.
(3) سورة الإسراء، الآية (64).
(4) جامع البيان، الطبري/15: 118 ينظر تفسير القران العظيم، ابن كثير/3: 50.
(5) سنن أبي داود، أبو داود/4: 91 برقم 4230، بَاب ما جاء في الْجَلَاجِلِ برقم 4230.
(6) صحيح مسلم، الإمام مسلم/3: 1672 برقم 2113، بَاب كَرَاهَةِ الْكَلْبِ وَالْجَرَسِ في السَّفَرِ.
(7) سورة لقمان، الآية (6).

قال ابن مسعود في تفسير لهو الحديث: (هو والله الغناء)[1]، لذلك فان الشيطان يستخدم الغناء والموسيقى ويدخل بهما إلى القلوب فيفسدها ويبعدها عن الصراط القويم.

قال ابن القيم: (ومن مكايد عدو الله ومصائده التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الجاهلين والمبطلين سماع المكاء والتصدية والغناء بالآلات المحرمة التي يصد القلوب من القران ويجعلها عاكفة على الفسوق والعصيان، فهو قرآن الشيطان لحجاب الكثيف عن الرحمن، وهو رقية اللواط والزنى، وبه كاد الشيطان النفوس المبطلة، وحسنه لها مكرا وغرورا، وأوحى إليها الشبهة الباطلة على حسنه، فقبلت وحيه، واتخذت لأجله القرآن مهجورا)[2].

ولما رأى الشيطان وأعداء الإسلام في هذا العصر خطر الغناء على الأمة الإسلامية أسرعوا للسيطرة على المغنين والمغنيات وواضعي الألحان والكلمات الماجنة فقدموهم باسم النجوم والفنانين عن طريق الأشرطة المسموعة والمرئية، فانشغل كثير من المسلمين بهم عن الله تبارك وتعالى واشتروا لهو الحديث ليضلوا عن سبيل الله. قال ﷺ: (ليكونَنَّ من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف)[3].نسأل الله ان يجنبنا الشيطان والغناء الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

الحماية من الغناء والأجراس

بعدما تبين من حرمة القينات والأجراس وأصوات الشياطين نستطيع أن نبين سلاح الإيمان الذي ندافع عنه عن أنفسنا ضد هجمات واستفزاز الشيطان لأنفسنا، وكما يلي:

أولاً: قطع امتداد الشيطان وذلك بأمرين:

1-العلم الشرعي بان الغناء واللهو من أصوات الشيطان الذي يستدرج به من تبعه من الجهلاء، حتى إذا علم المسلم أنَّ الغناء مجلبة للشياطين قطع كل ما له علاقة بهذا العدو اللدود.

2-ترك الغناء والأجراس لما لها من أثر سيء إلا وهو انقطاع ومفارقة ملائكة الرحمة للمجموعة التي تتعاطى القينات وغيرها فان تركها رجعت الملائكة وحفته بأجنحة الرحمة ونزلت عليه بركات الله تعالى ورحمته.

ثانيا: التوبة إلى الله تعالى وعدم الرجوع إلى طريق الأجراس ومزامير الشيطان، لان قبول توبة العبد عند ربه تهزم الشيطان وترجعه خاسئا.

ثالثا: استذكار عواقب من يستمع إلى القينات ومزامير الشيطان والانقطاع عن مجالسة ومصاحبة أهل الأهواء، مع الارتماء في أحضان أهل الصلاح والاستقامة فان ذلك يعين على تحرير النفس من وقوعها أسيرة الأهواء والشهوات والقينات.

رابعا: التذكر بأن السعادة والراحة والطمأنينة والفوز ليست بسماع هذه القينات ولا في

---

(1) تفسير القران العظيم، ابن كثير/3: 442.

(2) إغاثة اللهفان، ابن القيم الجوزية/1: 224.

(3) صحيح البخاري، الإمام البخاري/5: 2123 برقم 5268 باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه.

اتباع ما تملي النفس وما تهوى، وصدق الله تعالى إذ يقول: چ ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ چ[1].

المطلب الثاني: الخمر ولعب الميسر

أولا: الخمر.

إن الخمر والميسر من أهم مداخل الشيطان التي توقع العداوة والبغضاء بين العباد، فبهذا المدخل تتفكك المجتمعات وتنهار الدول وتضيع الأسر، ولهذا حذرنا الله عز وجل من تعاطيهما، وبين لنا أنهما من عمل الشيطان الرجيم.

ٹ ٹ چ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ چ[2].فالخمر هو: (عصير كل شيء يحصل به السكر)[3].

ذلك أن العقل إذا سكر وانغلق صار صاحبه كالمجنون في تصرفه. ولهذا نهانا الرسول ﷺ نهيا تحريميا فقال: (اجتنبوا أم الخبائث)[4].

يا له من خير وصف لشر موصوف، نعم هي كما وصفها حضرة الرسول الكريم ﷺ أمّ الخبائث، أي انها خطوة كبرى لما بعدها من محرمات وجرائم سببها ام الخبائث، فهي حالة جميع أنواع الشر في الحال والمال وهي في ذاتها مدخلا يستخدمه الشيطان للنفوذ إلى القلوب الضعيفة التي لابد أن تلهو وتنسى صعوبات الحياة التي يصورها الشيطان أبشع تصوير انها لن تزول عن الفكر إلا بالسكر اللعين.

والرجس: (هو العمل الذي يكون قوي الدرجة كامل الرتبة في القبح في قوله تعالى(من عمل الشيطان) مكمل لكونه رجسا لان الشيطان نجس خبيث؛ لأنه كافر والكافر نجس لقوله تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ چ[5]، والخبيث لا يدعو إلا إلى الخبيث لقوله **چ ۋ ۋ چ**[6].

وأيضاً كل ما أُضيف الى الشيطان فالمراد من تلك الإضافة المبالغة في كمال قبحه)[7].

ومعنى كونها من عمل الشيطان-أي الخمر-ان تعاطيها بما تتعاطى لأجله من تسويله للناس تعاطيها، فكانه هو الذي عملها وتعاطها وفي ذلك تتغير لمتعاطيها بأنه يعمل عمل

---

(1) سورة طه، الآيتان (124-123).
(2) سورة المائدة، الآيتان (91-90).
(3) تاج العروس، الزبيدي/11: 209.
(4) صحيح ابن حيان، ابن حيان/12: 169 برقم 5348، ذكر ما يجب على المرء من مجانبة الخمر على الأحوال لأنها رأس الخبائث.
(5) سورة التوبة، الآية (28).
(6) سورة النور، الآية (26).
(7) التفسير الكبير، الرازي/12: 67.

الشيطان، فهو شيطان، وذلك ما تأباه النفوس)[1].

فضلاً عن أن الخمر تذهب عقل شاربها وتؤذي صاحبها، فإن الضرر الذي يلحق بمتعاطيها يلحق بمجتمعه أيضاً وتجر إلى كثير من الذنوب والقبائح والآثام والأهداف الشيطانية، كالقتل والزنان وإثارة الفتن بين الناس وتمزيق أواصرهم، وإيقاع العداوة والبغضاء بين المسلمين، فقد أخرج الطبري بسنده عن صعب بن سعد، عن ابيه انه قال: (صنع رجل من الأنصار طعاما فدعانا، قال: فشربنا الخمر حتى انتشينا، فتفاخرت بالأنصار وقريش، فقالت الأنصار: نحن أفضل منكم، قال فاخذ رجل من الأنصار لحمي جمل فضرب به انف سعد ففزره، فكان سعد افرز الانف، قال: فنزلت هذه الاية: چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺچ[2]

ولكي يسوق شياطين الجن والإنس أدوات لهوهم وآلات صيدهم، غيروا أسمائها وبدلو أشكالها، والجوهر واحد حسب القاعدة الإسلامية التي لا تتغير أبدا: (كل مسكر خمر وكل مسكر حرام)[3].

وهو ما حدده الرسول ﷺ بحديثه هذا عندما عرض عليه أمر تغيير الأسماء وتبديلها.

وعن أبي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﭬ(أَنَّ النبي ﷺ بَعَثَهُ إلى الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ عن أَشْرِبَةٍ تُصْنَعُ بها فقال وما هِيَ قال الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ فقلت لِأَبِي بُرْدَةَ ما الْبِتْعُ قال نَبِيذُ الْعَسَلِ وَالْمِزْرُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ فقال كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ رَوَاهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ عن الشَّيْبَانِيِّ عن أبي بُرْدَةَ)[4].

فلابد من وعي لشباب الامة الذين يقعون تحت تاثير الشيطان الرجيم بوسائله المسكرة الجديدة من مخدرات ومشروبات تسمى تحت مسميات مغرية وضعت لاصطياد الضعفاء من شبابنا في الوقت الحاضر.

ثانيا: الميسر:

اللهو المحرم المفضي الى المخاصمة والتنازع، وحمل الضغائن في القلوب وتهيج مظاهر البغضاء والعداء بين الناس، ولذلك جمعه الله تبارك تعالى مع الخمر في الاية السابقة، ايذانا بخطورته على المجتمع هي خطورة الخمر.

الميسر من اليسر: (أي اللين والانقياد، يكون ذلك للإنسان والفرس، والمِسر: السعة والغنى، واليسر ضد العسر، والميسر هو قمار العرب بالأزلام)[5].

والذي عليه ابن العباس، وعطاء بن ميسرة، ومكحول: (إن الميسر هو القمار)[6].

أما منافع الخمر والميسر فعن سعيد بن جبير ومجاهد ان المنافع(لذة الخمر، والربح فيها، ومصير الشيء إلى الإنسان في القمار بغير كد)[1].

---

(1) التحرير والتنوير، ابن عاشور/7: 24.

(2) جامع البيان، الطبري/7:34.

(3) صحيح مسلم، الامام مسلم/3: 1585 برقم 2003 كتاب الاشربة باب:ان كل مسكر خمر وان خمر حرام.

(4) صحيح البخاري، الإمام البخاري/4: 1579 برقم 4087، باب بحث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

(5) لسان العرب، ابن منظور/5: 300.

(6) جامع البيان، الطبري/2: 359.

وقد استمر الشيطان إلى يومنا هذا بإنشاء الميسر الجديد (البورصة) ومسابقات اليانصيب المحرمة، فكلها قمار والتعامل بها محرم والعقاب جهنم وبئس المصير، أعاذنا الله من كل سوء.

الحماية من الخمر ولعب الميسر

أولاً: الأخذ بالأمر الإلهي حيث يجب أن يُلتزم بالأمر الإلهي القاضي باجتناب الخمر والميسر لأنها رجس وقبح يؤديان بالإنسان إلى الهلاك على المستوى الأخلاقي والديني والدنيوي والأخروي.

ثانيا: الإيمان والتوكل على الله وحده.فالإيمان أقوى سلاح للمؤمنين يواجهون به معارك الشيطان، ومنها اللهو ومعاقرة الخمر، ولعب الميسر، فللإيمان تأثير عظيم في حماية الإنسان من كل سوء.

فكل من يؤمن بالله ويرضى بقضائه وقدره فقد منع نفسه شرب الخمر الذي يعتقد المغفلون انه ينسيهم الدنيا وهمومها، ولا يتجه إلى لعب القمار ليكسب أو يخسر الأموال المحرمة. لأن هذا الإيمان يعمل كمعالج نفسي يحمي الإنسان من هذه الرذائل واما التوكل فهو: (الاعتماد على الله تعالى في جميع الأمور مع الأخذ بالأسباب المشروعة)[2].

فالمتوكلون على الله حقا، هم (الذين لا يرجون سواه ولا يقصدون الا اياه ولا يلوذون الا بجنابه، ولا يطلبون الحوائج الا منه، ولا يرغبون الا اليه يعلمون انه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، وانه المتصرف في الملك وحده لا شريك له ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب، ولهذا قال سعيد بن جبير: التوكل على الله جماع الإيمان)[3].

والمؤمنون المتوكلون على ربهم ليس للشيطان سلطان عليهم. قال تعالى: ﭽ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚﭼ[4].

وهنا نجد نعم الحماية الإيمان والتوكل على الله تعالى حيث ان الله تعالى نفى سلطان الشيطان عن أهل الإيمان والتوكل، وأثبته لمن تولى الشيطان.

ثالثا: الوقوف على سير أصحاب الأهواء الذين شربوا الخمور ولعبوا الميسر، والتزموا الرجس وأعمال الشيطان، سواء كانوا من هذه الأمة أو من الأمم الأخرى، فان ذلك يولد في النفس نفورا عن هذه الرذائل لئلا تكون حديث كل لسان، ولئلا ينزل بها من العقاب مثلما نزل بهؤلاء الضعفاء.

رابعا: التذكر بأنَّ السعادة والراحة والطمأنينة والفوز، إنما هي في إتباع شرع الرحمن، ومخالفة أوامر الشيطان.

---

(1) معاني القران، النحاس/1: 174.

(2) مدارج السالكين، ابن القيم الجوزية/3: 501.

(3) تفسير القران العظيم، ابن كثير/2: 287.

(4) سورة النحل، الآيتان (100-99).

المطلبُ الثالث: طولُ الأَمَل

الأمل في اللغة: (من باب: ترقَّبته، وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله فمن عزم على السفر إلى بلد بعيد يقول أملت الوصول ولا يقول طمعت إلا ان قرب منها)[1]

وفي الاصطلاح: (توقع حصول الشيء)[2].

والأمل: (ما يقيد بالأسباب، والأمنية ما تجردت عنها)[3].

ويقال أن الأمل: (إرادة الشخص شيئاً يمكن حصوله، فإذا فاته تمناه)[4].

وطول الأمل من مداخل الشيطان التي تتفرع منها غاياته القذرة فالشيطان عندما يبث روح الأمل المديد في العيش الرغيد، فانه بهذا الفعل ينسيه انه سيموت وانه سينتقل للحساب.

قد يكون طول الأمل نسبيا في غرور الإنسان الذي نهى عنه ربنا تبارك وتعالى قائلا: چھ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆچ[5].

قال علي ؓ: (ارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحد منها تبنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فان اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل) هذا كله لان الشيطان يغرر بابن ادم وينسه دينه وآخرته، وحياته وموته)[6].

وقد يكون هدف الشيطان من بث إطالة الأمل في قلب الإنسان مع نسيان الموت والدار الآخرة هو التسويف.

يقول الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله في تصوير هذا الهدف: (إعلم أن من له إخوان غائبان، وينتظر قدوم احدهما في غد، وينتظر الأخر بعد شهر أو سنة، فلا يستعد للذي يقدم إلى شهر أو سنة، إنما يستعد للذي ينتظر قدومه غدا، فالاستعداد نتيجة قرب الانتظار، فمن انتظر مجيء الموت بعد سنة، اشتغل بالمدة، ونسي ما وراء المدة ثم يصبح كل يوم، وهو منتظر بكاملها، لا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك يمنعه من مبادرة العمل أبدا، فانه يرى لنفسه متسعا لتلك السنة فيؤخر العمل)[7].

ولهذا كان واجبا على من لا يدري متى يفاجئه موته أن يكون مستعداً ولا يغتر بالشباب، والصحة، فان الموت لا يعرف صغيرا ولا شيخا كبيرا.

هذا الاغترار هو طول الأمل، وما من آفة أعظم منه فانه لولا طول الأمل ما وقع إهمال أصلاً، وما عصى الله أبدا.

لعل هذا السبب يفسر لنا تحذيره ﷺ من طول الأمل، والركون الى الدنيا، والغفلة عن الآخرة.

---

(1) المصباح المنير، الفيومي/1: 22.
(2) التعاريف، المناوي/1: 93.
(3) الكليات، أبو البقاء الكفومي/1: 187.
(4) فتح الباري، ابن حجر/11: 236.
(5) سورة آل عمران، الآية (185).
(6) الزهد، هناد بن السري/1: 291
(7) إحياء علوم الدين، الغزالي/4: 459.

وهذا رسول الله ﷺ يبين للصحابة الكرام قصر اجل الانسان مع طول امله مستعينا في ذلك بالرسم الهندسي، ففي صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود ف قال: (قَالَ خَطَّ النَّبِيُّﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسَطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا)[1].

فليتأمل كل مؤمن طول الأمل الذي يورث الإنسان سوء العمل وسوء الخاتمة بل ويوصل الإنسان إلى الطمع في الخلود الدنيوي حسب ما تشتهيه نفسه.

قال تعالى هو اصدق القائلين: چ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ چ[2].

اخرج الطبري بسنده عن ابن إسحاق عن بعض أهل العلم بـ(أن آدم حين دخل الجنة ورأى ما فيها من الكرامة وما أعطاه الله منهما، قال: لو أن خلدا كان فاغتنمها منه الشيطان لما سمعه منه فاتاه من قبل الخلد)[3].

فطلب الخلود وحبه يدل على حب العيش الطويل في الدنيا، وعدم التفكر في مفارقتها ابدا، لهذا دخل الشيطان على سيدنا ادم وحواء وجميع أبنائهم بالأمل. فكانت نقطة الضعف لدى البشر جميعا. فمن غذاه الشيطان بحب الخلود وطول الأمل، فتح على نفسه أبواب الشيطان على مصراعيها، ومن داواه بترك محبة الدنيا والزهد فيها والشوق للقاء الله تعالى فقد سد مدخل الشيطان فرده خاسئا بعون الله.

الحماية من طول الأمل

إن مبدأ تصرفات البشر كلها أفكار واعتقادات ومفاهيم مترسخة في باطنهم لذلك يجب ان نعرف سبب هذا التصرف أو الخلق الذي مارسه الإنسان ثم بعد ذلك نستطيع ان نحمي أنفسنا وفق كل سبب أدى إلى هذه الحالة، وكما يلي:

أولاً: إذا كان سبب طول الأمل حب الدنيا فلا سبيل الحماية منه إلا بما شخصه الغزالي إلا وهو: (الإيمان باليوم الآخر وبما فيه من عظيم العقاب وجزيل الثواب ومهما حصل له اليقين بذلك ارتحل عن قلبه حب الدنيا، فان حب الخطير هو الذي يمحو عن القلب حب الحقير)[4].

فإذا تفكر المؤمن باليوم الآخر إبتداءً من موته ودخوله القبر وسؤال الملكين وكيف سيبلي جسده بين التراب والدود، وانتهاء بالعرض الأكبر وما سيؤول عليه الحال في ذلك اليوم، فقد قصر أمله وحما نفسه من وساوس الشيطان اللعين.

ثانيا: وإذا كان سبب طول الأمل الجهل فالحماية منه: (بالفكر الصافي من القلب الحاضر

(1) صحيح البخاري، الإمام البخاري/5: 2359 برقم 6054 باب كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل.
(2) سورة الأعراف، الآية (20).
(3) جامع البيان، الطبري/1: 236.
(4) أحياء علوم الدين، الغزالي/4: 457.

وبسماع الحكمة البالغة من القلوب الطاهرة)[1].

قال أحد الحكماء العارفين بأحوال النفوس: (العاقل يعتمد على عمله والجاهل يعتمد على أمله)[2].

وقال آخر: (بطول الأمل تقسوا القلوب، وبإخلاص النية إلى الله تعالى تقل الذنوب)[3].

فمن علم ما يريده الله تعالى وعمل بما يرضيه فاز بالخير والبركة ومن جهل وطال أمله زاد ذنبه وخسر آخرته ولم يأخذ من الدنيا لا ما كتبه الله تبارك وتعالى، فكان من الواجب على كل مؤمن عاقل أن يقصر أمله ويرجو لقاء ربه سبحانه وتعالى.

(1) المصدر السابق/4: 457.

(2) العاقبة بعد ذكر الموت، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الانبيلي أبو محمد (ت581هـ) تحقيق خضر محمد خضر، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ط1، 1406هـ/1: 67.

(3) المصدر نفسه/1: 67.